



كلمة الأب هادي محفوظ، رئيس جامعة الروح القدس – الكسليك

الحضور اللبناني في العالم ٢

١٤ آذار ٢٠١٣

"الحضور اللبناني في العالم ٢" هو عنوان المؤتمر الذي ينظمه معهد التاريخ، اليوم، في جامعة الروح القدس – الكسليك، برعاية صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الكلي الطوي. عدت إلى عنوان المؤتمر وزمنه وسماته، لألقي الموضوع والمنظم والراعي والوقت.

فلطالما كان الكلام عن اللبنانيين، و"شطارتم"، وحركتهم الناشطة والخلاقة واندماجهم في المجتمعات حيثما حلّوا، وإبداعهم في ميادين مختلفة. ولطالما كان الكلام عن سبب هجرة اللبنانيين في مراحل مختلفة. جميع هذه الموضوعات جديدة بالدرس والتعمق لأنّها تساعد في فهم واقع مبين وتفاعل اجتماعي وتاريخي مهمّ في حياة الأفراد والجماعات. ليس لبناناً البلد الوحيد الذي هاجر قسم من أبنائه متفاعلين مع المجتمعات المستضيفة. ولكنّ لبنان هو بلدنا وهو محطّ محبّتنا واهتمامنا في جامعة الروح القدس – الكسليك، لذا كانت فكرة تنظيم هذا المؤتمر. وإنّ معالجة هذا الموضوع يتمّ للمرّة الثانية بعد المؤتمر الأول السنة الماضية.

وإنّ من ينظمه، كمعهد وكشخص، لجديران بالشكر والتقدير. فالمعهد هو معهد التاريخ الذي أحسن إذ انتقى موضوعاً يخاطب الماضي ويفعل فعله في الحاضر ويؤثّر مباشرة على المستقبل. فأبعاد التاريخ تروي غليلها من خلال موضوع المؤتمر اليوم. والشخص هو مدير المعهد، حضرة الأب جان مارون مغامس، صاحب القلب الكبير والاندفاع المقدام، الذي جال في بلدان عديدة في الاغتراب، حاملاً راية رهبانيّته وكنيستته ووطنه، متفاعلاً مع كلّ مجتمع حلّ فيه. حضرة الأب جان مارون، أشكرك على من أنت وعلى ما تعمل في جامعتنا الحبيبة.

كما أتوجّه بعاطفة شكر بنويّة إلى صاحب الرعاية، صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الكلي الطوبى على قبوله رعاية المؤتمر وعلى إيفاده سيادة المطران بولس الصياح النائب البطريركي العام السامي الاحترام ليمثله بيننا. شكرًا يا صاحب السيادة.

ويبقى الزمان. الزمان هو اليوم الأول من حربيّة قداسة البابا فرنسيس، أطال الله عمره وعضده في خدمته البطرسيّة. له نتمنى كلّ التوفيق، هو الذي أطلّ بكلّ بساطة ومحبة وهو المعروف بحياته الفقيرة وبمحبته للفقراء. أقول أهلاً وسهلاً لجميع المؤتمرين وأتمنى لكم أعمال مؤتمر ناجحة.